

سلسلة
40
قصص من حياة النبي
صلى الله عليه وسلم

طبيبة الأطفال الأوكرانية أولجا الكسندر

أخلاق أهل زوجي
أرشدتني للإسلام

طبيبة الأطفال الأوكرانية أولجا الكسندر

أخلاق أهل زوجي أرشدتني للإسلام

الأوكرانية ووالدها الألماني أورثاها الدين المسيحي في السبعينات إلا أنهما لم يكونا متدينين ولم تكن في هي أيضا مهتمة مثلها كمثل باقي الشباب المندرج تحت عباءة النظام السوفيتي.

وسرعان ما تقدم الطبيب الشاب لخطبتها وسريعا ما عقدا القران وعاشا في العاصمة كييف وقد بدأت تعمل كطبيبة أطفال وتحرز شهرة لابأس بها.

لم يمر عام ونصف العام حتى أخبرها زوجها بضرورة العودة معه إلى بلده الأم لبنان بالرغم من الحرب الأهلية الدائرة هناك، فوافقت ورحلت مع رجلها وهي حامل في طفلتها الأولى وهناك قابلت أسرة زوجها الطبيب، فانكسر حاجز آخر في طريق معرفتها بالإسلام.

تقول: عام ١٩٨٢ تعرفت جيدا إلى أخت زوجي، كانت معاملتها معي في غاية المودة وكانت تساعدني على التأقلم في

كانت طالبة الطب البشري الأوكرانية أولجا الكسندر تهوى التنفوس في وجوه زملائها و مراقبة سلوكهم خاصة إذا كانوا قادمين من بلاد بعيدة.. كانت تهوى التعرف على ثقافات الشعوب وعاداتها و حين تعود للبيت في الريف الأوكراني تحكي لوالدها عن الجديد لديها.. نشأت أولجا في بيت مسيحي وبيئة تنتمي إلى الإتحاد السوفيتي قبل تفككه وكانت هذه البيئة تحرم عليها وعلى الشباب أي مظهر من مظاهر التدين، حتى لو كان الذهاب إلى الكنيسة .

وفي يوم قابلت طالبة الطب المحتشمة - بحكم بيئتها الريفية - زميلا لبنانيا أتى في منحة من بلاد الشرق بعاداتها الطيبة وشهدت في خصاله ما فتح عينها لأول مرة على مبادئ الأديان السامية .. صحيح أن والدتها





تقدم الطبيب الشاب لخطبتها وسريعا ما عقد القران وعاشا في العاصمة كفيف وقد بدأت تعمل كطبيبة أطفال وتحرز شهرة لا بأس بها

الفاتحة وسورة الإخلاص، وفور حفظهما وفهم ما تيسر لي من المعاني وقفت على سجادة الصلاة أصلي لله القادر الرحيم .

وبعد ستة أشهر قررت أن أتجنب، وقد كان من طبعي الحشمة فلم أجد صعوبة في ذلك وأخذت أسأل عن كتيبات تشرح لي أمور العقيدة وأسباب نزول الآيات ووجدت ضالتي عند أهل زوجي ففعلت.

قالت الطبيبة أولجا إنها تعاني صعوبة في السفر إلى بلدها الأم لأن مجتمعا لا يزال غير متقبل لمشهد امرأة ترتدي الحجاب، وإنها باتت تفضل السفر إلى أوكرانيا شتاء فلا تظهر أسباب دينية لتغطية الرأس والملابس المغطية للجسد كاملا وبالتالي لا تتعرض لمضايقات في الشارع!

♦ حوار خاص أجرته لجنة التعريف بالإسلام في الكويت، بتاريخ يونيو ٢٠١٢م.

الألم، وعندما عدت لغرفتي لم أنم هذه الليلة، فقد كنت أعرف من أخت زوجي أن المؤمنات صابرات راضيات بقضاء الله وقدره، وقلت لنفسي **ماذا لو حدث لي نفس الأمور ومات طفلي؟ ماذا لو كنت مسلمة ومؤمنة بأن كل شيء من الله هو خير؟**

أحسست أن الإسلام يمنح الإنسان طاقة رهيبة وقدرة على التحكم في الحياة وما يحدث فيها.. أخبرت زوجي عن رغبتي في أن أصبح مسلمة ولم يكن يضغط علي في شيء أبدا ويتركني حتى أقتنع بما يحب، فوجدته مرحبا وقال لي الأمر بسيطا تنطقين الشهادتين.

قمت من فوري ونطقتهما ثم قضيت أسبوعا لأحفظ من كتاب ابني الصغير

بيئة غريبة عني.. فلم أعد أشعر أنني غريبة وعرفت أنها لم تكن متدينة ولكن زوجها المتدين أرشدها بشكل تلقائي إلى أروع ما في الإسلام من معاملة..

وتضيف: بدأت أتأمل سلوكهما وهما يدعوان الأقرباء للولائم وكيف كانا في غاية الكرم، لا يأكلان إلا إذا اطمأنا على راحة الضيوف ولا حظت كيف أنهما يتجنبان الخوض في سير الناس ولا يذكران أحدا بسوء في غيبته أو في غير غيبته.

وتستطرد: قارنت حالهما بحال أناس غير مسلمين في بلدي مستغرقين في أنفسهم والحياة المادية ولا يعطون إلا بقدر ما يأخذون، وبحال أناس مسلمين شكلا غير متدينين، بعيدين عن هذه الأخلاق التي تشرح الصدور وتطمئن الفرد والجماعة، فانشرح صدري لهذا الدين.

ولكن حدثت حادثة أخرى كانت هي السبب المباشر في إسلامي، فقد كانت لي جارة طفلاها في مثل سن طفلي وكنا نذهب معا إلى المدرسة لتوصيل الأطفال البالغين عمر الدراسة ونعود كل منا تحمل طفلها الآخر، وذات يوم سمعت صراخا من شقة جارتني وعرفت أن طفلها الصغير صعد على كرسي بالمطبخ، ونظر من النافذة فاختل توازنه وسقط فمات.. صعدت أعزيتها في مصابها فوجدتها صابرة تتحمل



خلك فَعَال..

بطيب الأفعال

4500

من غير المسلمين يدخلون الإسلام سنوياً

.. ألف قلوبهم بزكاتك

قال الله تعالى: ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾

نسبة الزكاة

2,5%



• تبرع نقدي أو عن طريق الاستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007



• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

IPC

لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



الخط الساخن:

97600074

22444117

برعاية

CAMS
مركز كاسم للتدريب
CAMS TRAINING CENTER

اتصل نصل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
أفضل ما خلق